

الأغاني

لأنه لولا النعل لم يعرف وإنما عرف بما صنع أبوه ببني محارب من أجل نعله التي وجدت في بني محارب .

قال أبو عبيدة وأخذ الأسود سنان بن أبي حارثة فأتاه الحارث بن سفيان أحد بني الصارد وهو الحارث بن سفيان بن مرة بن عوف بن الحارث بن سفيان أخو سيار بن عمرو بن جابر الفزاري لأمه فاعتذر إلى الأسود أن يكون سنان بن أبي حارثة علم أو اطلع ولقد كان أطرده الحارث من بلاد غطفان وقال علي دية ابنك ألف بغير دية الملوك فحملها إياه وخلقى عن سنان فأدى إلى الأسود منها ثمانمائة بغير ثم مات .

فقال سيار بن عمرو أخوه لأمه أنا أقوم فيما بقي مقام الحارث بن سفيان . فلم يرض به الأسود .

فرهنه سيار قوسه فأدى البقية .

فلما مدح قراد بن حنش الصاردي بني فزارة جعل الحماله كلها لسيار بن عمرو فقال .

(ونحن رَهْنَدَا الْقَوْسَ ثُمَّتَ فُودَيْت ... بِالْأَلْفِ عَلَى طَهْرٍ الْفَزَارِيِّ أَقْرَعَا) .

(بعَشْرَ مِئَتَيْنِ لِلْمَلُوكِ سَعَى بِهَا ... لِيُؤْفِيَ سَيَّارُ بْنُ عَمْرٍو فَأَسْرَعَا) .

(رَمَيْدَنَا صَفَاهُ بِالْمِئَتَيْنِ فَأُصْبَحَتْ ... ثَنَدَايَاهُ لِلْسَّاعِينَ فِي الْمَجْدِ مَهْدِيَعَا) .

قال ويقال بل قالها ربيع بن فعنب فرد عليه قراد فقال .

(ما كان ثَعْلَبُ ذِي عَاجٍ لِيِيَحْمِلَهَا ... وَلَا الْفَزَارِيُّ جُوفَانُ بْنُ جُوفَانِ) .

(لَكِنْ تَضَمَّ نَهَا أَلْفًا فَأَخْرَجَهَا ... عَلَى تَكَالَيْفِهَا حَارُّ بْنُ سُفْيَانَ)